mroftalp htehaB ni knil muideM

مقتطفات علمية

أثر السياق في فهم الأحكام | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

والسياق ايها الاخوة له اثر كبير في تغيير الحكم. لو تأملنا في آآ ثلاثة مواقف في سيرة النبي وسلم كيف تفاوت فيها موقف النبي صلى الله عليه وسلم نظرا لاختلاف الحال - 00:00:00

والا لو نظر لها الشخص بدون مراعاة للسياق لقال هذا الموقف واحد. يعني الشخص الذي ينظر للحدث نظرة ظاهرية لفظية يقول هذا وهذا كلاهما او جميعها مواقف لا فرق بينها بينما تفاوت عمل الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الثلاث تفاوتا بين - 00:00:16

كبيرة لماذا؟ نظرا لاختلاف الحال. الموقف الاول موقف المنافقين لما اساءوا للنبي صلى الله عليه وسلم في بقائع عدة وان كان بعض اهل العلم يجعلها واقعة واحدة فقال بعضهم للرسول عليه الصلاة والسلام لما قسم الغنائم اتق الله. وقال اخر اعدل فانك لم تعدل - 00:00:36

وهذه قسمة ما اريد بها وجه الله فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ويحك ومن يعدل الا معده الا تأمنونني وانا امين في السماء حتى قال عمر يا رسول - 00:01:01

دعني اضرب عمرة. لم لم يقل الرسول انه لا يستحق القتل. انما علل لا يتحدث الناس ان محمدا يقتله اصحابه. بمعنى ان هذا يستحق القتل لكنه عفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم. كان موقف شديد صارم لرجل قال له النبي للرسول صلى الله عليه وسلم اساء للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:14

الموقف الثاني يأتي اعرابي الى النبي عليه الصلاة والسلام فيمسك بردائه عليه الصلاة والسلام ويجذبه جذبة شديدة ويقول اعطني من مال الله فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر له بعطاء. الموقف شديد وغير متقبل ان شآتي شخص فيجذب رداء النبي صلى الله عليه وسلم حتى - 00:01:34

مؤثرة في صفحة عنقه عليه الصلاة والسلام. فيها اساءة وفيها عدم تهذيب مع النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعاتبه ولم يقل له شيئا - 00:01:57

الموقف الثالث اعلى اعلى درجة وهو في قسمة غنائم حنين لما قال لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في عهد الاسلام وترك الانصار. ووكلهم الى ايمانهم وجهادهم وصبرهم. فقال - 00:02:07

شباب الانصار يغفر الله لرسول الله. يعطي قريش ويدعنا. سألهم يعني كانت يقول النبي مع هذا الموقف ليس كتعامل الحال ليس الحالة الاولى ولا الثانية. انما كان تعاملا لطيفا رقيقا. تعامل المعاتب - 00:02:25

المحب الذي يعاتب خاصة اصحابه. فدعاهم وخصهم بمجلس وسألهم عن هذه المقالة وقال لهم لو شئتم قلتم وصدقتم جئتنا طريدا فاويناك. يعني حتى يذكرهم بفضائلهم. ثم يقول لهم آآ يعني بين لهم حكمة هذا الفعل وانه يعني اراد ان يتألف بهذا المال اقوام حديثي عهد باسلام وانتم وكلتكم الى ايمانكم وصبركم - 00:02:45

ثم اثنى على الانصاف قال لولا الهجرة لكنت امرأة من الانصار. ولو سلك الناس شعبا ووديا لسلكته شعب الانصار ووديهم. اللهم اغفر لانصار وابناء وابناء ابناء الانصار حتى اخضلت لحاؤهم بالدموع. موقف يختلف تماما عن موقف الموقف الاول والموقف الثاني. لماذا؟ مع ان - 00:03:13

الشخص الذي ينظر بحالة ظاهرية يقول هؤلاء اساءوا وهؤلاء اساءوا وهؤلاء اساءوا. وقد قيل يعني ليس هذا افتراء. بعض الناس طرح سؤال ان الانصار اه قد شتموا الرسول او طعنوا في الرسول او سبوا الرسول. واستدل بها بطريقة خاطئة - 00:03:33

ما الفرق؟ الفرق السياق. فرق بين شخص يطعن في عدالة الرسول وطعنه قوله للرسول اتق الله دلالة على طعن في اداة الرسوم. فلا يبقى بعد هذا الطعن اي ثقة بالدين نفسه. فكان - 00:03:51

وفرق بين الموقف الثاني موقف الذي فعلا ليس مهذبا لكن موقف الاعرابي الذي يتحرك وفق سجيته وطبعه. فهو لم يتعمد اساءة الى النبي عليه الصلاة والسلام. لم يتعمد طعنا فيه. وانما هو يتعامل بحسب تربيته - 00:04:08

طبيعة بيئتي فما في الحقيقة اساء بحسب بحسب آآ تصوري والموقف الثالث موقف الذي آآ له سابقة وجهاد صبر وقوف مع النبي صلى الله عليه وسلم وخفيت عليه حكمة من افعال النبي فتساءل عن وجه هذه الحكمة. فتفاوت النبي في تعامله مع هؤلاء نظرا لاختلاف - 00:04:26

بخلاف الحال وهكذا الامر السياق القرائن تؤثر لا يتعامل الشخص معها تعاملا ظاهريا يقول هذا قول فقهي وينتهي الامر لا السياق الذي يوضع فيه القول الفقهي يؤثر فقد يقلب الامر الى مفسدة يقينية منحرفة لا يمكن ان يقبلها لا يقبلها فقيه. بينما السياق نفسه يعني - 00:04:46

الفقهاء يعني يراعون في تقليل احكامهم الى طبيعة طبيعة السياق - 00:05:12